فقال الشيخ يوسف الكردي فوالله لقد رأيت والده خرج من القبر
ينفض التراب عن رأسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قائما قال
الفقرا اجا واسا فعين نطيب على ولدك هذا فقال اشهدوا علي
باني قد رضيت عنه فقال ارجع مكانك فرجع وقبره بالقرب من
جامع شرف الدين براس الحسينية قال فلما رجعنا الى البركة اذا امراة
تقول يا سيدي قف فوقف بالحمارة فقال ما حاجتك فقالت
ابني اخذه الفرنج واريد منك ان تدعو الله يرجع فقال بسم الله
قد عاد قال ما هو ولدك فوقع بصرها عليه فلما اجتمعت بولدها
ذهبنا فقال اشهدوا بان ما رجالا في هذا العصر يجيب سؤالهم
في الحال. وكان يقبض على لحيته ويقول يا ما تقاسي مصر بعد هذه
اللحية انا امان لها انا امان لها. وكان رضي الله عنه يقول وعزة
ربي لتتوزع احوالي على سبعين رجلا بعدي ولا يجاوا. وكان
اذا ذهب الى احد من الاكابر لا ياخذ معه احدا من الفقرا
ويقول ارجعوا فاني عازم على اكل السم ولم تطيقوه. وكان رضي
الله عنه يقول اذا كان طعام الامرا سم فكيف بطعام الملوك
وظلم ابن البقري رجلا واخذ بقرته التي يشرب اولاده لبنها
فجا الى سيدي ابراهيم رضي الله عنه فركب معه الى ابن البقري
فوجد عند شيخه ابن الرفاعي فتكلم سيدي ابراهيم كلاما بعزة
بحضرة شيخه فقال له شيخك هذا كان ابوه قرادا في بلاده فما
قال الشيخ رضي الله عنه ذلك الا والقرد والدب والحمار والكلب
في وسط الدار حتى شهدهم الحاضرون تصديقا لكلام الشيخ
ثم غابوا فاستغفر ابن البقري وقضى الحاجة ونام عنده جماعة
من فقها الازهر في بركة الحاج فوجدوا عند الشيخ مملوكين

امردين من اولاد الامرا بناما ان معه في الخلوة فانكروا عليه
ثم رفعوا امره الى الشرع بالصالحية فارسل القاضي وراه فحضر
فدخل الصالحية فقال ما لكم فقال القاضي هولا يدعون عليك
انك تختلي بالشباب وهذا حرام في الشرع فقال ما هو الا كذا
وقبض على لحيته باسنانه وصاح فيهم فخرجوا صايحين فلم يعرفهم
خبر بعد ذلك الوقت ثم جا الخبر انهم اسروا وتنصروا في بلاد
الفرنج فتشفعوا فيهم عند الشيخ فلم يقبل شفاعة احد ثم انقطع
خبرهم. ورماه امثل بيت من منسوب باللواط مع ولدهم فقال
هتك الله ذراريهم فمن ذلك اليوم صار اولادهم مخانيث وبناتهم
زناة الى يومنا هذا ورماه واحد ايضا بفاحشة فقال له سود
الله نصف وجهك فصار له خد اسود وكذلك ذريته الى وقتنا
هذا. وكان رضي الله عنه يقول وعزة ربي ما رايت في الاوليا اكبر
فتوة من سيدي احمد البدوي رضي الله عنه ولذلك واخى بيني
وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان هناك من هو اكبر فتوة
منه لاخى بيني وبينه. ودخل عليه مرة رجل ومعه ولد صغير
فقال للولد هز هذه النبقة فهزها فوقع منها اثنان وثمانون
حبة فقال للولد كلها كلها فانك تاخذ بعددها نسا فتزوج
ذلك الولد اثنين وثمانين زوجة. وكان رضي الله عنه يقول
لا تكبروا اخوي على اخي احمد البدوي. وكان سهما نافذا على الولاة
فاذا تشوش من امير او وزير مات لوقته او في ليلته وتعرضوا
لجماعته غيظه واراد الوزير وكان يسمى قانم التاجر ان يحدث عليهم
مظلمة وقال ان كان المتبولي شيخا يحمي فقال يا ولدي ما انا
انبح وانما افوق سهمي ولا يرد فدخل الوزير الخلا فانتظروه ليخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1